

قصر الصلاة بين بقعة وحائل | | فتاوى عامة | د. سامي بن صالح الواكد

سامي بن صالح الواكد

سائل من محافظة بقعة يسأل قصر الصلاة فيما بين بقعة وحائل والمسافة بينهما كما ذكر تتجاوز الثمانين تصل الى ثلاثة وثمانين كيلو تقريبا هل يجوز له الجمع والقصر في مثل هذه المسافة - [00:00:00](#)

الجواب الحمد لله قال الله تعالى واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة وهذا تيسير من الله سبحانه وتعالى في قصر الصلاة في السفر ولم يحدد ربنا عز وجل المسافة - [00:00:20](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج مسافة ثلاثة اميال وهي خمس او ثلاثة فراسخ وهي قرابة واحد وعشرين كيلو قصر الصلاة هل هذا ثابت؟ الجواب نعم ثبت في صحيح مسلم - [00:00:44](#)

من حديث انس بن مالك رضي الله عنه والشك هل هي ثلاثة اميال او ثلاثة فراسخ؟ هذا من راوي الحديث شعبة والا فاكثر علماء الحديث يرون ان المسافة ثلاثة اميال. وهي قرابة خمسة كيلو - [00:01:08](#)

وذهب الامام البخاري رحمه الله الى ان الصلاة تقصر السفر الذي مسیرته يوم وليلة مستدلا بقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تتسافر مسيرة يوم وليلة - [00:01:28](#)

الا ومعها رجل ذو محرم ومسيرة اليوم والليلة هي اربعين كيلو تقريبا بسير الابل وذهب بعض العلماء الى انها تقصر في المسافة بين مكة والطائف وما شابه ذلك وهذا احد اقوال ابن عباس رضي الله عنهم - [00:01:47](#)

والاقوال كثيرة مروية عن السلف في هذه المسألة والخلاصة انه لم يأتي نص في الشرع بان الصلاة لا تقص في المسافة التي تكون اقل من كذا وكذا من اقل من ثمانين كيلو او من - [00:02:15](#)

او اقل من مئة كيلو او اقل من مئتي كيلو او ما اشبه ذلك الامر في هذه المسألة واسع خاصة ان قول الجمهور اذا تجاوز الثمانين كيلو يقولون بانه يقصر الصلاة - [00:02:36](#)

وعلى هذا فالواجب التوسيع على المسلمين في مثل هذا الامر ولا يخفى على الجميع ان اهل مكة في حجة الوداع خرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى منى - [00:02:53](#)

وقصر الصلاة معه وهي مسافة قريبة الا انهم خرجوا من حدود مكة وهم لا زالوا في حدود الحرم فقصروا الصلاة في منى مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذهبوا معه الى عرفة. وقصروا الصلاة معه في عرفة - [00:03:09](#)

ثم رجعوا الى مذلفة وقصروا معه الصلاة في مذلفة وكل هذه المسافات لا تعتبر طويلة عرفا بل هي قصيرة ومع ذلك لم يأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم باتمام صلاتهم - [00:03:29](#)

واما قوله صلى الله عليه وسلم اتموا صلاتكم يا اهل مكة فانا قوم سفر يعني المسافرين هذا قاله في الحرم في عام الفتح في السنة الثامنة للهجرة وارجو من الاخوة - [00:03:47](#)

الدعاة وطلبة العلم ان يوسعوا الامور على المسلمين فيما وسع الله تعالى عليهم وبينه رسوله صلى الله عليه وسلم. قال الله تعالى ي يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر - [00:04:05](#)

يقول بعضهم ان المزارع الان والمحطات وما اشبهه ذلك بين بقعة وحائل هذه تجعل المسافة قصيرة هذه ليست من عامر القرية اصا

هذه المحطات والمزارع وما اشبه ذلك لا تعتبر - 00:04:25

متصلة بحائل وليس من حائل وليس من بقاء اصلا ليست من عامر القرية المقصود بعامر القرية هو البنيان المتصل ولذلك لما سئل
شيخنا رحمه الله ابن عثيمين عن السفر متى يقصر الصلاة - 00:04:46

اذا خرج من البنيان قال ولو خرج مسافة يسيرة تقاس بالاذرع فارق البنيان فانه يقصر الصلاة ولا يقول شيخ رحمة
الله بقصر الصلاة في المسافة القرية ولكن هذا قول عام - 00:05:09

انه اذا خرج من البلد للسفر والسفر يختلف من شخص لشخص اخيرا يقول بعضهم الان نذهب ونحن مرتاحون بالسيارة من بقعة الى
حائل ولا نعد ذلك سفرا ولا نعده من المشقة ولا التعب اقول السفر لم يعلق بالتعب ولا المشقة - 00:05:29

واما بالنسبة للسفر على السيارات هذا يعتبر يسيرا ولكن لو اراد المسلم ان يسافر من بقعة الى حائل على الابل او على القدمين الا
يقول بن هذا سفر بلى سيفيول هذا سفر واقل منه سفر ايضا ولو مسافة - 00:05:50

تعالى خاصة انه روى اثار كثيرة كما في مصنف - 00:06:10
عبد الرزاق ومصنف ابن ابي شيبة عن الصحابة رضي الله عنهم ومن بعدهم من التابعين انهم كانوا يسعون في القصر في مسألة
السفر ومسافة السفر. فلا يضيق المسلم على اخوانه المسلمين - 00:06:27

وقول المسلم يعتقد بأنه صواب وقد يكون خطأ وقول غيرنا قد يكون صوابا ونحن نعتقد انه خطأ. فالواجب التوسيعة في المسائل
الاجتهادية التي لا نص قاطع فيها ولا اجماع فيها - 00:06:45

نسأل الله تعالى ان يلهمنا رشدنا وان يقينا شرور انفسنا والله اعلم - 00:07:07